كتلة من الراحة
Rest Mass

المكوث القسري والمتواصل في الفضاءات المنزلية أرغم العديد من الفنانين والفنانات على إبطاء وتيرة العمل، التنازل عن Grand gestures والعمل بالقليل المتوفر. توجّه البعض منهم إلى الأعمال اليدوية، المواد المتاحة، الأشياء التي يمكن الإمساك بها.

طاقة العمل تتحرك غالبًا بشكل دائري-عبر اليدين نحو العقل، عبر العقل نحو الجسد، عبر الجسد نحو البيت، من هناك إلى الخارج وهكذا دواليك. من ثم تأتي الراحة ومعها كتلة الراحة. توجّه الراحة نحو الداخل، نحو التنازل عن السيطرة والاستسلام للمألوف، دون تمييز أو فهم مصدره بوضوح.

الأعمال المعروضة في المعرض تقترح المكوث بشكل طليق وفضفاض (ربما من منطلق التراضي) على الحدود ما بين المرئي وحركة الظل. "تمد يديها" بحركة مزدوجة، نحو الوعي. تبدو للحظات حميمية وقريبة، واضحة وثابتة، ومن ثم تومض ويصيبها وهن إلى أن تتلاشى. كما في موقف شوهِد من قبل (Déjà vu) حيث يُسحب من درج الذاكرة مشهد مضلل ومراوغ يضعف القدرة على التحكم بالنفس والتنظيم الحسي. إنّه حدث فردي، سري تقريبًا، وغير معروف لمحيط الشخص الذي عايش هذا الحدث. كطبقة إضافية من الوقت الحاضر أو كوحدة زمنية خارجة عن إطارها، يشق طريقه. رقيق وسريع كوميض، شبه معروف، شبه مألوف.

العمل الفني الصوتي الذي يقدّمه **إيتسيك غيل آفيزوهار** يخترق حيز صالة العرض بشكل غير متجانس. المواد الخام الموثقة في الحيز البيتي تصبح لغزًا آليًا، غير-بيتي، وتخلق شعور الـ Déjà entendu. الأصوات المألوفة تصبح غريبة عندما تُخرج من سياقها ومن دائرتها. الموسيقى التصويرية تصبح منبعًا "أثريًا" لمقاطع رنانة تُترجم لمشاهد افتراضية (غسل الصحون، تنظيف المرحاض، جرّ كرسي وما إلى ذلك). داخل هذا الحدث الصوتي المجرّد، يرسم أفيزوهار حدود منطقة واحدة في باحة صالة العرض، حيث يحدث تغيير في تجربة الاستماع وفي العلاقة بين الجسم المادي والأصوات المحيطة له. شظايا ذكريات من الماضي تطفو على وجه الحاضر، وتشير إلى أنّها ستتحول خلال لحظات إلى ذكرى ماضية.

أكوام نفايات، صروح متكدسة ينحتها الواقع في هوامشه، ويستملكها المؤشر المادي والبصري **لبوليانا أور.** أحداث ووقائع من الحياة اليومية للفنانة تُختزل لحضور مادي في حيز العرض. ليلة أمس، الصباح الذي بدأ سيئًا، التجول في الشوارع على غير هدى- جميعها تلتقي بأغراض الفنانة أو بأغراض أشخاص غرباء مروا في الطريق. يبدو أنّ أور تلعب لعبة "مطاردة الورق" في جميع الشوارع، مع جميع الناس، مع جميع الأغراض. إنّها طريق لا-نهائية تكون الفنانة فيها هاوية الجمع وجزء من الأشياء المجموعة، الدال والمدلول في الوقت نفسه.

الزيارة في المعرض هي حدث ذو قوانين واضحة ظاهريًا وأدوار معرفة مسبقًا. يدعو **تمير إيرليخ** للكشف عن الإمكانات العنيفة الكامنة في العلاقة المبدئية بين الحيز-الجسم-الفنان-المشاهد. أن تكون هناك كما في اللحظة السابقة للحدث.
"اضطراب في صالة العرض" هو نقش بارز بروح النقوش الملحمية-الكلاسيكية التي تصف مشهد زيارة المعرض. اختيار التقنية والمبنى يرتكز على تقاليد قديمة، أما الخصائص والمزايا فهي عصرية، وتُحدث تغييرًا ساخرًا، هزليًا، غير بطولي وغير تذكاري. إنّها تمكن الزوار والزائرات من التماهي، ربما إلى حد الرغبة في الدخول إلى النقش،

كما لو كان "كشك تصوير". في الوقت نفسه، يندمج المشهد القديم في المشهد المعاصر، عبر جسد و/أو وعي المشاهد.

شخصية خضراء أعضاؤها طويلة ورقيقة تريد العيش فوق سطح المياه. تضعها **نينا طراوب** في مكان مليء ومهجور في نفس الوقت. استنشاق رائحة الأشجار، الاستسلام للروح. تدعو لاستخدام جمل أطول عند الحديث، تحرير الفك، تخفيف القبضة. أن نكون كالنهار، أن نكون كالشجر. أن نصاب بإغماء فوق جبلٍ، نحن والشخصية الخضراء، لنصبح جسدًا واحدًا. يسند الجبل الشخصية الخضراء كما لو كان أبًا أو عُشًا أو بيتًا، وتظهر الشخصية منحنية للأمام فوق الجبل كما لو كانت أمه وهو مولودها.تتحول هذه اللحظة إلى تمثال. فقدان للوعي يستمر بضع لحظات "طويلة كالأزل" ويتحول لعناق أبدي.

من حجارة طباشيرية (*) بيضاء جُمعت من الطبيعة المجاورة لمنزلها، تستخرج **نعاما ليندباوم** تماثيل صغيرة. تضع إلى جانبها مجموعة رسومات بلون زهري مائل للحمرة، أضيف كطبقة خارجية للورقة. إنّها أعمال شاحبة وموردة على حد سواء، تُكشف روايتها بواسطة محو طبقة اللون. تمدد الجلد. في عمليتي كشف وانتقاص من كتلة المادة، تخلق ليندباوم لقاءً بين الجسد والهواء.

*الطبشور هو صخر رسوبي أبيض ناعم، ذو حبيبات دقيقة.

تلفت **تمارا سترانو** الأنظار بواسطة لوحات منسوجة بلون واحد فقط. الصورة، الشكل، المعنى- جميعها تظهر للعيان خلال تأمّل بطيء بالأعمال، عن كثب. عملية النسج التكرارية تتيح المجال للتأمّل الداخلي، الموازية لحركة اليدين خلال النسج. اليد الممسكة بالشيء الملموس ترتخي لتمسك بالمجرد، والعكس صحيح- فمن هذا الارتخاء، تنسج الصورة. المشاهد الظاهرة في الأعمال تبدو واضحة للحظة وضبابية في أخرى، كما لو كانت تتستر بالظلال.

الأعمال النحتية، الفوتوغرافية والتصويرية **لكوبي عميئيل** هي مؤلفات صغرى تتمشى على أطراف الأصابع وتترك خلفها أصداء خفيفة. "عدم" مولود من "الموجود"، محسوس يتحول إلى مجرّد. "الموجود" يغير شكله ويمسك بجسمين في آن واحد. أغراضه-تماثيله تراوغ وتتلاعب بواسطة هوية مزدوجة. الشيء، أي شيء، يريد العودة إلى نقطة انطلاقه، ولكن في الوقت نفسه، فإنّ التصويب والتمييز يحددان هويته ويثبتان حركته. يضيف عميئيل طبقة أخرى إلى السيرورة "الدوشامبية" ويثبت أنّ الكشف عن المصدر هو في الوقت نفسه- حياة وموت.